

ومن اجل تبرير الاعمال الاجرامية التي تقوم بها المخابرات الاسرائيلية ضد البعثات الدبلوماسية السوفياتية والفلسطينية في الخارج .
حقيقة المشكلة

هل هناك اجحاف بحقوق اليهود السوفيات ؟

وهل توجد « مشكلة يهودية » عموما في الاتحاد السوفياتي ؟

لندع الحقائق نتكلم عن نفسها ، وتعطينا صورة حقيقية وواقعية . عن وضع اليهود في الاتحاد السوفياتي .

لقد اصدر المؤتمر اليهودي الاميركي كتابا حمل اسم « وثيقة الحقائق عن التمييز ضد اليهود » جاء فيها « ان عدد الطلاب اليهود في المدارس الثانوية ظل ثابتا عند رقم ٤٧,٠٠٠ من عام ١٩٦٢ - ١٩٦٢ ، حتى عام ١٩٦٧ ، في مقابل زيادة في عدد الطلاب الاوكرانيين تبلغ ١٥٤٪ والاوزبكيين ١٩٨٪ ، وغيرهم من المجموعات القومية بنسبة تزيد على ١٠٠٪ » (١٥) . غير انه طبقا للأرقام التي اصدرتها هيئة الاحصاءات المركزية في الاتحاد السوفياتي بلغ عدد الطلاب اليهود في الكليات في العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦٢ ، ٧٩,٩٠٠ طالب : اي بزيادة قدرها ٤٠٪ ، ذلك رغم ان التعداد السوفياتي يسجل انخفاضا في عدد السكان اليهود في هذه الفترة . وتوضح الاحصاءات ان ٢,١٥٪ من السكان اليهود هم من طلاب الجامعات في حين تبلغ هذه النسبة ١,٨٢٪ بالنسبة لمجموع السكان .

ثم تقرر وثيقة الحقائق . « رغم ان اليهود ما زالوا يلعبون دورا هاما في العلم السوفياتي ، فان نسبة العاملين اليهود في مجال الابحاث العلمية قد هبطت بشكل ثابت من ١٦,٨٪ في عام ١٩٤٧ ، الى ١١٪ عام ١٩٥٥ ، الى ٧,٧٪ في عام ١٩٦٧ » .

غير ان عدد العاملين في مجال الابحاث العلمية طبقا لأرقام هيئة الاحصاءات المركزية السوفياتية ، قد ارتفع من ٢٩ الفا عام ١٩٥٨ ، الى ١٦١ ألفا عام ١٩٦٩ ، ويمثل اليهود المجموعة الثالثة من حيث العدد بين العاملين في مجال الابحاث العلمية ، ولا يزيد عنهم الا الروس والاوكرانيون مع الأخذ بعين الاعتبار ان اليهود لا يشكلون الا ١٪ من سكان الاتحاد السوفياتي . فضلا عن ذلك ، فان بين ٢٧٨ شخصا فازوا بجائزة لينين لمناسبة ثورة اكتوبر ، ١٩٧١ ، كان ٢٩ شخصا ، اي ما يعادل نسبة ١٤٪ من الفائزين بالجائزة من اليهود ، ومن بين ٨١ شخصا فازوا بهذه الجائزة في مجال العلوم كان سبعة من اليهود . وكذلك بلغ عدد اليهود ٢٦ شخصا من بين ١٦٠ شخصا فازوا بهذه الجائزة في مجال التكنولوجيا .

وكما اشار رئيس الوزراء السوفياتي الكسي كوسيفين ، في مؤتمر صحافي عقده في كندا اثناء زيارته اياها في تشرين الثاني ١٩٧١ ، فان ٨٪ من العاملين في الميادين العلمية يهود ، و ٢٠٪ في ميدان الادب والصحافة و ٨٪ في ميدان الفن و ٦٪ في مجال الطب (١٦) . وتدعي « وثيقة الحقائق » ، ان اليهود مستبعدون عن الدراسة في الاكاديميات العسكرية السوفياتية . ومن مدارس التدريب للحصول على الدبلومات . وان بعض مجالات النشاط السياسي خالية من اليهود مثل السلك الدبلوماسي . غير ان الوقائع التي تمكنا من الحصول عليها في المنشورات السوفياتية الرسمية ،